وعامل التمييز قدم مطلقا أي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء
وأكثر البصريين والكوفيين لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
كونه فاعلا في الأصل وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة فلا
يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل أما
غير المتصرف فبالإجماع وأما قوله • ونارا لم ترى بي نارا مثلها • فضرورة
وقيل الرواية فليته ونارا مفعول ثان والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
هو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل أي
يجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا أي قليلا
ومن ذلك قوله • أنفسا تطيب بنيل المنى • وداعي المنون ينادي جهارا • وقوله
وما كان نفسا بالفراق تطيب • وقوله • ضيعت حزمي في إبعادي الأملا •
وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا • وأجاز الكسائي والمازني والمبرد
والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهات الأول
مما استدل به الناظم على الجواز قوله • رددت بمثل السيد نهد مقلص •
كميش إذا عطفاه ماء تحلبا • وقوله • إذا المرء عينا قر بالعيش مثريا • ولم
يعن بالإحسان كان مذمما • وهو سهو منه لأن عطفاه والمرء مرفوعان
بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني أجمعوا
على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لأن كفى وإن كان فعلا متصرفا
إلا أنه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لأن معناه ما أكفاه رجلا
خاتمة يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويفترقان
في سبعة أمور فأما أمور الاتفاق فإنهما اسمان نكرتان فضلتان
منصوبتان رافعتان للإبهام وأما أمور الافتراق فالأول أن الحال يجيء
جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون إلا اسما الثاني أن

الحال

الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في أول باب الحال ولا
كذلك التمييز الثالث أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين
للذوات الرابع أن الحال يتعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس
أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا
يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس أن حق الحال الاشتقاق
وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع تأتي الحال مؤكدة
لعاملها بخلاف التمييز وأما قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة إلى عاملها وهو
اثنا عشر فمبين وأما إجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد
فمردودة وأما قوله • تزود مثل زاد أبيك فينا • فنعم الزاد زاد أبيك
زادا • فالصحيح أن زادا معمول لتزود إما مفعول مطلق إن أريد به التزود
أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليهما فمثل
نعت له تقدم فصار حالا وأما قوله • نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت •
رد التحية نطقا أو بإيماء • ففتاة حال مؤكدة والله تعالى أعلم

حروف الجر

وهي عشرون حرفا هاك حروف الجر وهي من وإلى حتى خلا حاشا
عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا
ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل الآتي وقد تقدم الكلام
على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في
حروف الجر لغرابة الجر بهذا أما كي فتجر ثلاثة أشياء أحدها ما الاستفهامية
المستفهم بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية
مع صلتها كقوله • يراد الفتى كيما يضر وينفع • أي للضر والنفع

Copyright © King Saud University